اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريخ: 22-09-2008 رقم العدد: 16588 رقم الصفحة: 30 مسلسل: 224 رقم القصاصة: 1

حفر طريقه في الصخر من تحت الصفر

عبدالرحمن الجريسي: كنا نأكل اللحم في المواسم فقط.. والثروة لا تهبط من السماء

جدتي كانت الأم والأب والحب ولم أشعر معها بأني يتيم

العادات الرمضانية الجميلة تندثر مثل المساكن الطينية القديمة

أقول لشبابنا.. اتركوا الكسل ولا تنتظروا مناصب أو إمبراطورية تجارية

البندري سعود – الرياض

حفر طريقه في الصخر حتى بات قامة اقتصادية هامة على مستوى الوطن وفي الخارج فقد كان اللحم لا يعرف طريقه إليه إلا في المواسم والأعياد. تولت تربيته جدته لأبيه فكانت الأم والأب ولم يعرف معها طعم اليتم لوفاة أبيه بعد عامين على مولده. ويطالب الشباب بترك الكسل وعدم انتظار المناصب أو إمبراطوريات تجارية لأن الثروة لا تهبط من السماء.

عبدالرحمن بن علي الجريسي «رئيس الغرفة التجارية الصناعية بالرياض» عُرف بمشاركته في أعمال خيرية كبيرة وهو من مواليد عام ١٩٣٢هـ يقول عن البدايات: رحل والدي عندما بلغت عامين من عمري وتولت جدتي من أبي تربيتي بعد أن تزوجت والدتي وكانت المعيشة صعبة والغذاء فقط القمح والتمر ولم يكونا متوافرين في كل بيت..

مناشدا الشباب والشابات أن يكونوا أكثر جرأة وإقداما وأن يخوضوا مجالات كثيرة لا تزال تنتظرهم، ولا يركنوا إلى الكسل، كما دعاهم إلى التسلح بالعلم قدر استطاعتهم حتى يبلغوا غاياتهم وطموحاتهم.. مشددا على دور القطاعين الحكومي والأهلي في صنع تجارب جديدة ناجحة من شباب وشابات الأعمال، مؤكدا في الوقت ذاته إسهامات القطاع الخاص في المجالات الخيرية ووصفها بالكبيرة والكثيرة، وحول العادات الاجتماعية الرمضانية أكد زوالها مع اندثار المساكن الطينية الصغيرة.

× ما العادات الحسنة التي كانت موجودة في مجتمعنا في رمضان وأصبحت مفقودة اليوم؟

العادات الرمضانية شهدت تغيرا مع التقدم والمدنية التي نعيشها فكما هي كل الأشياء القديمة تغيرت فالمساكن الصغيرة المتلاصقة المبنية من الطين اندثرت ومعها زالت بعض العادات الاجتماعية، الحياة باتت أكثرة سرعة من الماضي مما أثر على التواصل الاجتماعي أحد مزايا الماضي لاسيما في شهر رمضان حيث الإفطار الجماعي في الحي، أما الآن فكما ذكرت أثرت الحياة المدنية على تلك العلاقة.

مساعدة الآخرين

× ما الذي يجب علينا فعله ما بين القديم والواقع لمستقبل أفضل؟

من المهم أن يعمل الإنسان لدنياه وآخرته إذا ما أردنا أن نصل القديم بالواقع فعلينا أن نختار الأفضل من القديم فلا ننساه فإذا كان التواصل الاجتماعي في القديم أقوى من الآن علينا أن نعالج ذلك بالتواصل والمحبة ومساعدة الآخرين.

حب نادر

× كيف كان الجو الأسري في الماضي في حياتكم؟

الحمد لله الجو الأسري في حياتي كان دافئا وحميميا سواء في الماضي أو الحاضر، ففي بدايات حياتي وبعد أن بلغت العامين من عمري رحل عني والدي وكانت والدتي حينذاك في السادسة عشرة من عمرها فتزوجت وعندها أمرت جدتي أم والدي ببقائي معها فكانت الأم والأب والحب ولم أشعر بيتم، وأعتقد أنه يندر حب كهذا، خصوصا من جدة لابن ابنها فأرجو من الله لها المغفرة وأن يسكنها جنات النعيم، كنا نسكن في قرية اسمها «رغبة» في منطقة «المحمل» والقرية تبعد عن الرياض غربا مسافة ١٢٩ كيلومترا. كانت الحياة في تلك الأيام أقسى من القسوة نفسها إذ كان الوقت بعد الحرب العالمية الأولى وكانت المعيشة صعبة جدا إلا أن حال جدتي نسبيا كانت أفضل من غيرها

وكان عمي محمد الجريسي «رحمة الله عليه» رحل إلى مدينة الرياض في ذلك الوقت وبدأ يعمل فكان لا يقصر على جدتي بما هو متيسر في ذلك الوقت ولكنني أذكر أن اللحم لم يعرف طريقه إلى بطوننا إلا في الأعياد وفي مناسبات الزواج التي لا تحصل إلا بعد مرور أشهر كما كان السكر والشاي نادرين جدا وكان الاعتماد في ذلك الوقت على

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 22-09-2008 | رقم العـدد: 16588 | رقم الصفحة: 30 | مسلسـل: 224 | رقم القصاصة: 2

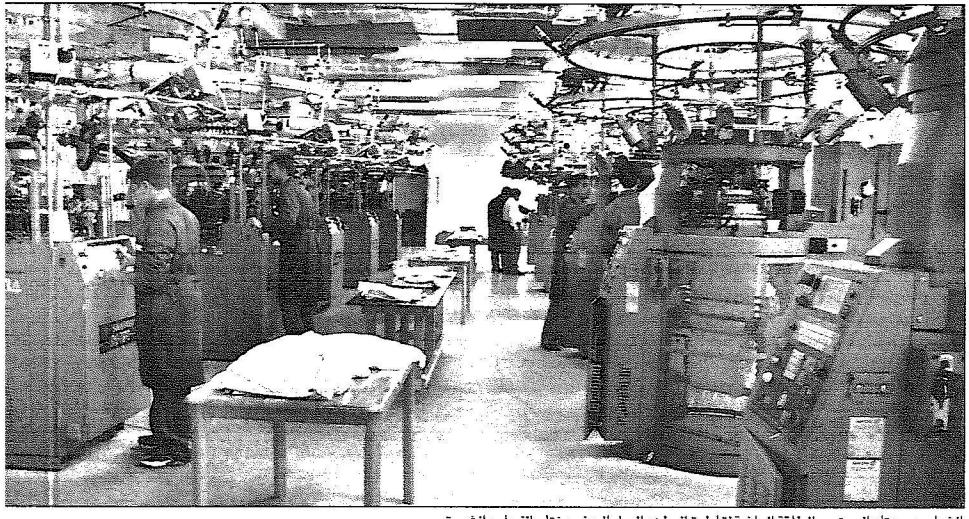

الشباب هم عتاد المجتمع والطاقة الرافعة لقاطرة الوطن والعمل المهني مفتاح النجاح والشهرة

نوعين من الغذاء فقط هما القمح والتمر رغم أن هذين المصدرين الضروريين لم يكونا متوافرين في كل بيت.

× ما التغيير الذي لمستموه في رمضان ١٤١٠هـ ١٤٣٠هـ، ١٤٣٩هـ؟

ع قدوم كل شهر رمضان تتجدد في نفس الإنسان سعادة وفرح خاص بهذا الشهر الذي هو أحد مواسم الرحمة والمغفرة التي خص بها الله عبادة المسلمين، وأعتقد أن هذه الروحانية التي يعيشها المسلم هي السمة الأبرز التي نلمسها جميعا.

أما ما يخص التغير خلال العشرين سنة الماضية فلا أرى أن هناك تغيرا جوهريا سوى تنامي التطور وتوسع وسائل الاتصال والتواصل وهو ما له أثر بالتأكيد على التواصل الاجتماعي والأسري.

انتعاش اقتصادي

× ما الذي تتوقع حدوثه وتغيره على الصعيد الاقتصادي خلال ١٠ أعوام مقبلة؟

أنا متفائل بإذن الله بأننا في هذه البلاد المباركة نسير إلى الأفضل بفضل الله ثم بفضل قيادتنا الحكيمة وأعتقد من الناحية الاقتصادية أن السنوات العشر المقبلة ستشهد جني ثمار المشاريع التنموية العملاقة التي أرسى دعائمها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز منذ توليه مقاليد الحكم، كما أنني متفائل بأنها ستشهد نموا كبيرا ومتقدما في المجالات الصناعية والتقنية.

× بصفتكم أحد رجال المال والأعمال البارزين في المجتمع، كيف ترون الشباب السعودي؟ وما مدى وعيه بثقافة العمل؟

على الشباب أن يتحلى بالصبر والثقة والعزيمة ولا يتعجل الصعود بسرعة إلى القمة، ولاشك أن لكل مجتهد نصيبا، وليس عيبا أن تبدأ بداية متواضعة إلى أن ترتقي

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 22-09-2008 رقم العـدد: 16588 رقم الصفحة: 30 مسلسـل: 224 رقم القصاصة: 3

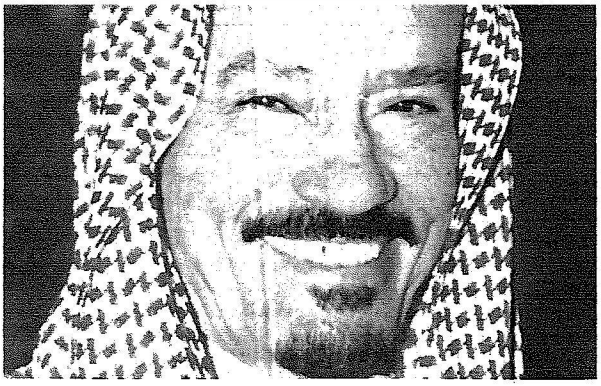

للمكانة التي تطمح وتريد، كما أدعو شبابنا أن يأخذوا العبرة ويتمثلوا نماذج التجارب الأخرى الناجحة لرجال الأعمال السعوديين الذين تزخر بهم المملكة والذين كافحوا وثابروا حتى بلغوا آفاق الشهرة والنجاح، والشباب والشابات كما يعلم الجميع هم عدة المجتمع والطاقة الدافعة لقاطرة الوطن والحماس المتوقد دائما بالنشاط والحيوية والقوى الحية فيه، ولهذا فنحن نعلق آمالا عريضة عليهم، ونثق أنهم قادرون على العطاء بسخاء وقدرات خلاقة وطاقات بناءة، لكننا نريد منهم أن يكونوا أكثر جرأة وأكثر إقداما، وأن يتحركوا بنشاط وحيوية ويقتحموا مجالات كثيرة لا تزال تنتظرهم، لا نريد منهم أن يجلسوا على أريكة الدعة والكسل انتظارا لوظيفة مرموقة أو منصب عال، أو إمبراطورية تجارية وثروة تهبط عليهم من السماء، ونحن نتوقع من الشباب أن يستغلوا الفرص ويستثمروها في بلوغ غاياتهم والمجتمع بكل إمكاناته يقف بجانبهم، وعلينا أن نساعد في صنع تجارب جديدة ناجحة من شباب وشابات الأعمال، أجيال واعية وقادرة على التعامل مع مستجدات العصر وتحدياته ومنافساته التي تفرض نفسها على مجتمعنا باعتباره جزء فاعل من المجتمع الدولي.

الأعمال التطوعية

× لازال القطاع الخاص مقصرًا في القيام بأعمال تطوعية خيرية وحس المسؤولية الاجتماعية.. لماذا؟

لعلني أختلف معك في هذا الطرح القطاع الخاص لديه إسهامات كبيرة وكثيرة في المجال الخيري، وهذه الإسهامات سواء فردية أو مؤسساتية نابعة من واجب ديني ووطني، وليس من الحق أن يأتي من يقول جزافا إن القطاع الخاص السعودي ليس له مساهمات في خدمة المجتمع فالواقع يؤكد عكس ذلك فهناك الكثير من رجال الأعمال والمؤسسات والشركات لهم مشاركات وإسهامات مقدرة.. فعلى مدى نحو خمسة عقود، برزت الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، ليس فقط كممثلة ترعى القطاع الخاص في منطقة الرياض، بل أيضا كقناة تسهم في تنمية وخدمة المجتمع وتلبية احتياجاته من خلال تأصيل فكر وثقافة خدمة المجتمع لدى القطاع الخاص من شركات ومؤسسات وأفراد، وكانت ذروة هذه الأعمال تمثلت في تبني الغرفة للجائزة التي حملت اسمها وهي «جائزة الغرفة لخدمة المجتمع» حيث تقوم على تشجيع وتحفيز جهود المسؤولية الاجتماعية من خلال منح مشتركيها المميزين من الشركات والمؤسسات والأفراد أصحاب المساهمات في برامج تنمية المجتمع هذه الجائزة.

× هل شهر رمضان دعوة للمبادرة بالأعمال الإنسانية والأعمال الخيرية؟

شهر رمضان المبارك فرصة لكل عمل خيري وإنساني والأجر فيه مضاعف، وإن كان أصحاب الأيادي الخيرة يبذلون العطاء في كل وقت إلا أنهم في رمضان يضاعفون البذل طمعا بمضاعفة الأجر.

× هل تتابعون الصحف اليومية؟

أنا متابع جيد لكل ما يكتب في الصحف المحلية والخليجية والعربية بصورة وصفة منتظمة.